www.students.ma

عناية الإسلام بجمال السلوك

مدخل تمهيدي:

رأينا كيف أن الإسلام اعتنى بجمال البدن كما اعتنى بجمال اللباس والمظهر.

- ما رأيكم في رجل حسن المظهر سيء الأخلاق. هل يكون جميلا ومحبوبا؟
- وما التوجيهات الإسلامية للعناية بجمال السلوك؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾.

[سورة آل عمران، الآية: 159]

عَنْ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاقًا».

[رواه مسلم]

I – دراسة النصوص وقراءتها:

1 – توثيق النصوص:

أ – التعريف بسورة آل عمران:

سورة آل عمران: مدنية، عدد آياتها 200 آية، وهي السورة الثالثة من حيث الترتيب في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة الأنفال، سميت بذا الاسم لورود ذكر قصة أسرة "آل عمران" والد مريم أم عيسى عليهما السلام، وما تجلى فيها من مظاهر القدرة الإلهية بولادة مريم عيسى عليهما السلام، سورة آل عمران من السور المدنية الطويلة، وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على ركنين هامين من أركان الدين، هما: ركن العقيدة وإقامة الأدلة والبراهين على وحدانية الله جل وعلا، وركن التشريع وبخاصة فيما يتعلق بالمغازي والجهاد في سبيل الله.

ب – التعريف بعبد الله بن عمرو:

عبد الله بن عمرو: هو بد الله بن عمرو بن العاص بن وائل القرشي، صحابي جليل، كان من العلماء العباد، وكان من أكثر الصحابة رواية للحديث وكاتبا له، توفي بمصر سنة 63 هـ.

II – فهم النصوص:

1 – مدلولات الألفاظ والعبارات:

- لنت لهم: ترفقت بهم.
- فظا غليظا: سيء الأخلاق.
- انفضوا: تفرقوا وابتعدوا.
- خياركم: أحسنكم مرتبة عند الله.

2 – المعاني الأساسية للنصوص:

- الر ة واللين والعفو من الخصال السلوكية الجميلة.
- حسن الخلق هو معيار التفاضل بين الناس.

www.students.ma

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I – مفهوم السلوك:

السلوك: هو حالة من التفاعل بين الإنسان ومحيطه، سواء كان ظاهرا أم غير ظاهر، وهو إما أن يكون ايجابي أو سلبي، حسن أو قبيح بناء على معايير شرعية.

II – اهتمام الإسلام بجمال السلوك:

لم يكتف الإسلام فقط بالحث على جمال البدن، ولا المظهر الخارجي من خلال الاعتناء باللباس والمسكن وغيره، بل أكد أيضا على جمال السلوك، فأمره بإحسان سلوكه وتجميل نفسه بالأخلاق الفاضلة الرفيعة، بل لا يصح إيمانه إلا إذا ظهرت آثاره على أفعاله وأقواله، فجعل الخلق الحميد وسيلة لتهذيب النفس وهدايتها، وسبيل للفوز بالحياة المطمئنة في الحياة الدنيا والآخرة.

III – مظاهر جمال السلوك في الإسلام:

حرص الإسلام على جمال السلوك، فدعا إلى الاتصاف بمحاسن الأخلاق وتجنب مساوئها، ومن ذلك:

- ✓ حسن المعاملة، وطيب الكلام، وإفشاء السلام.
- ✓ الإشفاق على الضعيف وتوقير الكبير والر ة بالصغير.
- ✓ طاعة الأبوين، والإحسان إليهما ماديا ومعنويا.
- ✓ التعاون مع الأصدقاء، والصفح والعفو عن الناس.
- ✓ قول الخير، والدعوة إلى الصلاح، والشهادة بالحق.
- ✓ تجنب التكبر والخيلاء.
- ✓ تجنب سوء الظن بالمؤمنين.
- ✓ تجنب الغضب والحسد والبغض ...

IV – من محاسن الأخلاق وأثرها في النفس والمجتمع:

إن الحكمة من بعثة رسول الله ﷺ تتجلى في إتمام مكارم الأخلاق، وإصلاح النفوس، وتزيينها بالقيم والفاضلة، وبصلاحها يصلح المجتمع وتسود فيه قيم التسامح والرأفة والر ة، والعكس بالعكس، ومن هذه المكارم:

- ✓ تبسمك في وجه أخيك.
- ✓ تجنب سوء الظن بالمسلمين.
- ✓ الصبر والعفو ...